Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان النبى ﷺ - خلال هذه المحنة - يحمل فى نفسه كل ما لقى آل عبد المطلب وآل هاشم من جهد ومشقة، فكل ما كان يقع من آلام فى محيط أفرادهم فردا فردا، وفى جماعتهم أسرة أسرة كان يقع على مشاعر النبى ﷺ، ويهيج خواطر الألم والإزعاج فى نفسه قبل أن يصل إليهم، أضعاف ما كانوا يجدونه من ألم وإزعاج.

لقد كان ﷺ رحمة للعالمين، وهو - كما يصفه ربه - بالمؤمنين رءوف رحيم .. يألم لآلام الناس جميعاً، ويود لو حملها عنهم، أو أخذها فرمى بها فى مكان سحيق لئلا تصيب إنسانا أى إنسان. فكيف بما يقع فى نفسه من هذا للآلام التى يراها تجتاح كل حين نفوس أهله وذوى قرابته القائمين على نصرته؟

وهو - ﷺ - يرى أن ما نزل بأهله من آلام وشدائد خلال تلك المحنة، إنما كان بسببه هو، وأن ذلك الذى احتملوه من أجله لم يكن بسبب العقيدة والدين، وإنما كان من أجل القرابة والدم، ولو كان من أجل العقيدة والدين لهان الأمر، ولكان على أصحاب العقيدة أن يؤدوا ضريبة الدفاع عن عقيدتهم، لقاء الثواب العظيم الذى ينتظرهم من رب العالمين.

إن الآلام النفسية والروحية، بل والجسدية التى احتملها النبى خلال تلك المحنة التى عاش فيها أهله، كانت من أقسى ما لقيه النبى